



الهدف الثامن

إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

● الغاية ١٢:

«المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقيّد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز». ويشمل ذلك التزاماً بالحكم الصالح والتنمية والحد من الفقر على الصعيدين الوطني والدولي

● الغاية ١٣:

«مواجهة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً». يشمل ذلك: نفاذ صادرات أقل البلدان نمواً معفاة من التعريفات الجمركية ونظام الحصص؛ برنامج معزز لتخفيف عبء ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالدين وإلغاء الديون الثنائية الرسمية؛ وتقديم مساعدة إنمائية رسمية أسخى إلى البلدان الملتزمة بالحد من الفقر

● الغاية ١٥:

معالجة مشاكل ديون البلدان النامية معالجة شاملة باتخاذ تدابير وطنية ودولية لجعل الديون قابلة للتحمل على المدى البعيد

● المؤشرات:

-صافي المساعدة الإنمائية الرسمية كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي للجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية
-نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية (التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأولية والتغذية والمياه المأمونة والصرف الصحي)
-نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية غير المشروطة، التي تقدمها الجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية
-نسبة واردات البلدان المتقدمة (حسب قيمتها وباستثناء الأسلحة) من البلدان النامية ومن أقل البلدان نمواً المسموح بإدخالها معفاة من الرسوم في الدول المتقدمة
-متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة على منتجات البلدان النامية الزراعية وعلى الملابس

-تقدير إعانات الدعم الزراعي المقدم لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كنسبة مئوية من ناتجها المحلي الإجمالي
-نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لبناء القدرات التجارية
-العدد الإجمالي للبلدان التي بلغت مرحلة اتخاذ قرار بشأن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون ومرحلة الاستيفاء
-تخفيف عبء الديون الملتزم به في إطار مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون
-خدمة الدين كنسبة مئوية إلى الصادرات من السلع والخدمات

● الغاية ١٦:

التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً

● المؤشر:

معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة

● الغاية ١٨:

التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال

● المؤشرات:

-عدد خطوط الهاتف الثابت والنقال لكل ١٠٠ شخص
-عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ شخص وعدد مستخدمي الإنترنت لكل ١٠٠ شخص

ألف الوضع الراهن والاتجاهات المستقبلية

ويركز الهدف على أهمية الجهود الوطنية في مجالي تعبئة الموارد المحلية وتأمين بيئة اقتصادية مؤاتية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر. وهذا يكسب السياسات الاقتصادية المحلية أهمية قصوى. ولا بد من الإشارة في هذا السياق إلى الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه الدول المتقدمة في تأمين المناخ العالمي المؤاتي لتشجيع نمو صادرات الدول النامية وتقديم المساعدات الإنمائية الرسمية اللازمة.

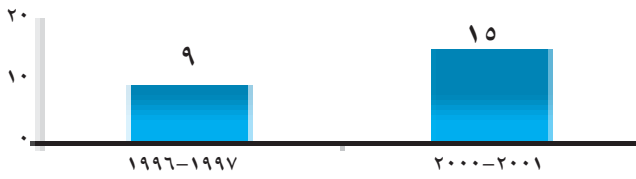
وبالرغم من الأهمية القصوى لهذا الهدف والغايات المتعلقة به، تكاد التقارير الوطنية لا تتضمن أية معلومات بشأنه.

يسعى الهدف المعني بإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية إلى قياس مدى انفتاح وتوحيد السياسات المختلفة لدول العالم بغرض تمكين الدول النامية من المشاركة في عملية التنمية، عن طريق تطوير أنظمة تجارية ومالية موحدة وواضحة خالية من جميع أنواع التمييز، وتقديم مساعدات أكبر للدول النامية التي تحتاج إلى المساعدات، والتي تعاني من مشاكل سياسية وجغرافية تحد من قدراتها على المنافسة في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

ب نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية (التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأولية والتغذية والمياه المأمونة والصرف الصحي)

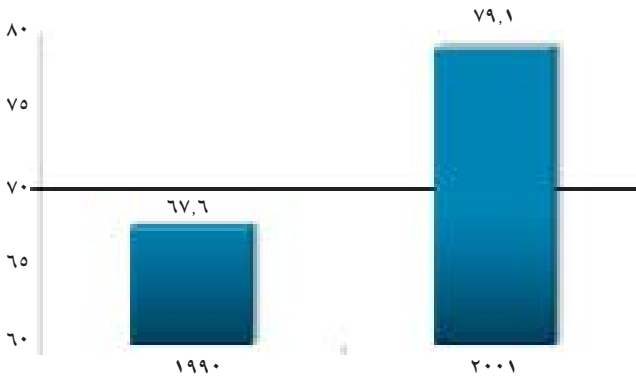
يوضح الشكل ٢٣ أن هذه النسبة لا تزال متدنية، بحيث لا تصب معظم المساعدات في سياق تطوير الخدمات الاجتماعية الأساسية.

الشكل ٢٣: نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية (التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأولية والتغذية والمياه المأمونة والصرف الصحي) للفترة ١٩٩٧-١٩٩٧ و ٢٠٠٠-٢٠٠١



المصدر: الأمم المتحدة، الشعبة الإحصائية، قاعدة بيانات المؤشرات الإنمائية للألفية.

الشكل ٢٤: نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية غير المشروطة التي تقدمها الجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية، ١٩٩٠-٢٠٠١



المصدر: الأمم المتحدة، الشعبة الإحصائية، قاعدة بيانات المؤشرات الإنمائية للألفية.

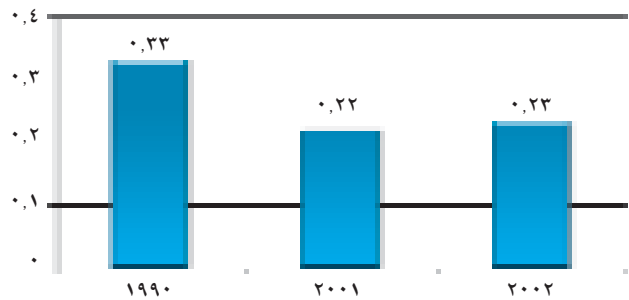
لذلك دعت الحاجة أحياناً إلى الاستعانة بمصادر أخرى للبيانات. ويرتكز تحقيق هذه الغايات بوضوح على الدور الفاعل للدول المتقدمة، إذ إن عدداً من المؤشرات المخصصة لرصد التقدم المحرز في تحقيق هذه الغايات تعنى بالدول المتقدمة.

الغاية ١٢: «المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يشتم بالانفتاح والتقييد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز» ويشمل ذلك التزاماً بالحكم الصالح والتنمية والحد من الفقر على الصعيدين الوطني والدولي

أ صافي المساعدة الإنمائية الرسمية، إجمالاً والمقدم منها إلى أقل البلدان نمواً، كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي للجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية

يلاحظ بوضوح أن معظم دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لم تلتزم بتخصيص نسبة ٠,٧ في المائة من الدخل القومي الإجمالي، وبذلك كانت المساعدات الإنمائية أقل بكثير من المستوى المطلوب، وهذا ما يبيّنه الشكل ٢٢.

الشكل ٢٢: صافي المساعدة الإنمائية الرسمية كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي للجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية، ١٩٩٠-٢٠٠٢



المصدر: الأمم المتحدة، الشعبة الإحصائية، قاعدة بيانات المؤشرات الإنمائية للألفية.

هـ) متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة على منتجات البلدان النامية الزراعية وعلى الملابس

يوضح الجدول ٣٠ أن البلدان المتقدمة قامت بخطوات نحو تخفيض التعريفات، غير أن هذه الخطوات ليست بالحجم المطلوب الذي قد يؤدي إلى زيادة صادرات البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة.

الجدول ٣٠: متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة على منتجات البلدان النامية الزراعية وعلى الملابس، لأعوام مختلفة

البلد	١٩٩٦	٢٠٠٠	٢٠٠١
المنتجات الزراعية			
البلدان النامية	١٠,٥	١٠,٦	١٠,١
أقل البلدان نمواً	٦,٣	٥,٣	٣,٢
النسيج			
البلدان النامية	٧,٦	٧,٠	٦,٧
أقل البلدان نمواً	٥,٠	٤,٧	٤,٥
التياب			
البلدان النامية	١٢	١١,٥	...
أقل البلدان نمواً	٩,١	٨,٦	...

المصدر: الأمم المتحدة، الشعبة الإحصائية، قاعدة بيانات المؤشرات الإنمائية للألفية. ملاحظة: (...) تعني بيانات غير متاحة.

و) تقدير إعانات الدعم الزراعي المقدم لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كنسبة مئوية من ناتجها المحلي الإجمالي

من الأسباب الرئيسية التي تحول دون قدرة منتجات بلدان الإسكوا على المنافسة في البلدان المتقدمة هي الإعانات التي تقدمها الدول المتقدمة إلى قطاعات معينة وعلى رأسها

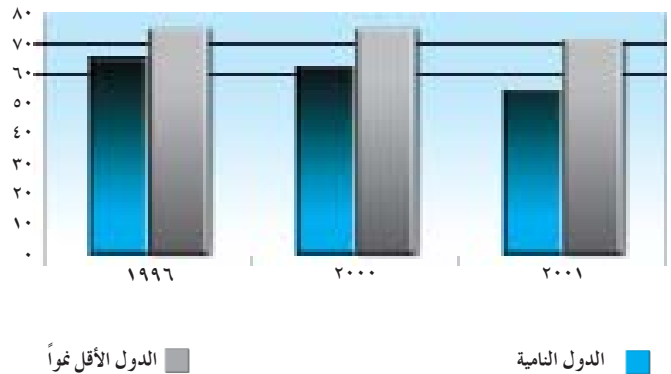
ج) نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية غير المشروطة، التي تقدمها الجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية

من شأن ربط المساعدة الإنمائية بقيود لشراء نسبة معينة من مشتريات المشاريع الإنمائية من الدول التي قدمت المساعدة أن يحد من قدرة الدول المتلقية لهذه المساعدة على استعمالها بفعالية كبيرة. ويبين الشكل ٢٤ أن نسبة المساعدات غير المشروطة قد ارتفعت من ٦٧,٦ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٧٩,١ في المائة في عام ٢٠٠١.

د) نسبة واردات البلدان المتقدمة (حسب قيمتها وباستثناء الأسلحة) من البلدان النامية ومن أقل البلدان نمواً المسموح بإدخالها معفاة من الرسوم في الدول المتقدمة

تدل الأرقام المتاحة على زيادة ملحوظة في واردات البلدان المتقدمة من البلدان النامية، وزيادة طفيفة في الواردات من أقل البلدان نمواً. ويبين الشكل ٢٥ أن حصة البلدان النامية ارتفعت من ٥٤,٨ في المائة في عام ١٩٩٦ إلى ٦٥,٧ في المائة في عام ٢٠٠١، بينما ارتفعت حصة أقل البلدان نمواً من ٧١,٥ في المائة إلى ٧٥,٣ في المائة.

الشكل ٢٥: نسبة واردات البلدان المتقدمة (حسب قيمتها باستثناء الأسلحة) من البلدان النامية ومن أقل البلدان نمواً، المسموح بإدخالها معفاة من الرسوم، ١٩٩٦-٢٠٠١



ي) خدمة الدين كنسبة مئوية إلى الصادرات من السلع والخدمات

يوضح الجدول ٣١ أن نسبة خدمة الدين إلى الصادرات من السلع والخدمات انخفضت في جميع البلدان الميينة، باستثناء لبنان، حيث ارتفعت هذه النسبة من ٣,٣ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢٧ في المائة في عام ٢٠٠٠. والجدير بالذكر أن بلدين فقط من البلدان التي أتمت وضع التقارير الوطنية عن الأهداف الإنمائية للألفية قدّما إحصاءات تقديرية عن هذا الموضوع وهما لبنان واليمن.

الجدول ٣١: خدمة الدين كنسبة مئوية إلى الصادرات من السلع والخدمات في بعض بلدان الإسكوا، لأعوام مختلفة

البلد	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٩
الأردن	٢٤,٩	١٧,٧	١٨,٤
الجمهورية العربية السورية	٢٥,٢	٥,١	٦,٨
عُمان	١٣,٢	٨	٩,٦
مصر	٣٠,٨	١٧,٨	١١,٨
اليمن	١١,٤	٤,٧	٥,٩

المصدر: الأمم المتحدة، الشعبة الإحصائية، قاعدة بيانات المؤشرات الإنمائية للألفية.

الغاية ١٦: التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً

تشهد منطقة الإسكوا منذ عقدين من الزمن أزمة اقتصادية حادة تمثلت في معدلات نمو متدنية مقارنة بالمناطق الأخرى من العالم. وتعزو الإسكوا أسباب هذا التدهور إلى التوتر الشديد الذي يسود في المنطقة ويشكل عائقاً أمام الاستثمار. وعلى الرغم من ازدياد عائدات النفط بنحو ٢ في المائة منذ منتصف الثمانينات، تدنى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة ١,٥ في المائة سنوياً. وكانت النتيجة الحتمية لهذه الأزمة الاقتصادية ارتفاع معدلات

الزراعة، وقد خفضت الدول المعنية هذه الإعانات من ١,٩ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ١,٢ في المائة في عام ٢٠٠١. ومع أن هذا الانخفاض قد يبدو ملحوظاً، لا يزال الحجم النقدي لهذه الإعانات كبيراً.

ز) نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لبناء القدرات التجارية

يوضح هذا المؤشر مدى جدية البلدان المتقدمة في مساعدة البلدان النامية على تنمية قدراتها في مجال التصدير. وقد بلغ المعدل العالمي لهذه النسبة ٢,٤ في المائة في عام ٢٠٠١، وهو معدل جيد من حيث الكمية، غير أن عدم توفر بيانات عن أعوام سابقة يحول دون معرفة الاتجاه العام لهذا المؤشر.

ح) العدد الإجمالي للبلدان التي بلغت مرحلة اتخاذ قرار بشأن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون ومرحلة الاستيفاء

اليمن هو البلد الوحيد في منطقة الإسكوا الذي أدرج في خانة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، غير أن أية مبادرة لم تتخذ على هذا الصعيد.

ط) تخفيف عبء الديون المتزعم به في إطار مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون

هذا المؤشر هو غاية في الأهمية بالنسبة إلى البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، بمعنى أن إعفاء تلك البلدان من الديون هو خطوة أساسية في اتجاه تحقيق النمو الاقتصادي المستدام. وفي منطقة الإسكوا يقع بلد وحيد في خانة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وهو اليمن، غير أن الأرقام المتعلقة بهذا المؤشر غير موجودة في التقرير الوطني لليمن عن الأهداف الإنمائية للألفية.

أنهى المستوى التعليمي العالي. وأحياناً قد يدخل الأفراد سوق العمل في سن مبكرة دون ١٥ سنة، وأحياناً أخرى قد يتأخر دخولهم إلى أواخر العشرينات أو أوائل الثلاثينات. وفي البلدان العربية تتراوح أعمار ٢٠ في المائة من السكان بين ١٥ و ٢٤ سنة. وتنخفض هذه النسبة في الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر حيث تصل إلى أقل من ١٥ في المائة. وفي العقدين الأخيرين، ازدادت نسبة هذه الفئة في جميع البلدان العربية ما عدا الكويت، بينما انخفضت في البلدان المتقدمة.

وتكمن أهمية دراسة عمالة الشباب في أن نمو الناتج المحلي لأي اقتصاد يعتمد على مساهمة الشباب لأنهم يمثلون الفئة المنتجة. وتمثل مشكلة البطالة جانب من مشكلة التشغيل التي تواجه الشباب، ففي بلدان كثيرة، منها مصر وبعض بلدان مجلس التعاون الخليجي، يعاني عدد من الشباب من البطالة المقنعة، بحيث يعمل بعضهم ساعات أقل بكثير من قدرته، والبعض الآخر يعمل ساعات طويلة ويتلقى أجراً

البطالة، وخاصة بين الشباب بسبب تدني الطلب على اليد العاملة نتيجة لانخفاض النمو الحقيقي^(٢٨).

وتعد مسألة خلق فرص العمل من أهم التحديات التي تواجه الدول العربية، وقد أشار تقرير منتدى البحوث الاقتصادية لعام ٢٠٠٢ إلى أنه إذا رغبت دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في خفض معدلات البطالة عليها أن تعمل على خلق خمسة إلى ستة ملايين وظيفة سنوياً. ومعدل البطالة في المنطقة العربية هو من أعلى المعدلات في العالم حيث يبلغ متوسطه ١٦ في المائة.

معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم

بين ١٥ و ٢٤ سنة

وفقاً للتعريف الدولي، يصنف الشباب في الفئة العمرية ٢٤-١٥ سنة، وتبدأ من السن المعترف بها عالمياً كسن يمكن ترك التعليم فيها إلى السن التي يُتوقع أن يكون الفرد فيها قد

الجدول ٣٢: معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا،

للفترتين ١٩٩٠-١٩٩٦ و ٢٠٠١-١٩٩٦

البلد	رجال		نساء		المجموع	
	١٩٩٠-١٩٩٦	٢٠٠١-١٩٩٦	١٩٩٠-١٩٩٦	٢٠٠١-١٩٩٦	١٩٩٠-١٩٩٦	٢٠٠١-١٩٩٦
الأردن	٢٨,٥	٢٩,٠	٦٣,٩	٤٠,٨	٢٣,٨	٣٠,٦
الإمارات العربية المتحدة	٦,٤	...	٥٤,٧	...	٦,٣	...
البحرين	٧,٠	١٧,٨	٧,٣	٢٧,٥	٧,١	٢٠,٧
الجمهورية العربية السورية	١٣,٧	١٧,٩	٢٢,١	٤٠,٤	١٤,٩	٢٣,٥
العراق
عمان	٢٢,٤	٤٤,٩	٣٨,٥	٦٠,٣	٢٤,٦	٤٨,٩
فلسطين	٣٠,٩	٣٦,٢	٣٢,٩	٣٠,٧	٣١,٢	٣٥,٦
قطر	...	١١,٦	...	٥٠,٩	...	١٧,٠
الكويت	١٥,٦	...	٧,٦	٠,٠	١٣,٢	...
لبنان	١٧,٨	٢٣,٩	١١,٠	١٣,٦	١٦,٣	٢١,٦
مصر	٢٤,٥	١٨,٤	٥٩,٠	٤٣,٨	٣٤,٤	٢٥,٨
المملكة العربية السعودية	...	٢٤,٤	...	٣١,٦	...	٢٥,٩
اليمن	٢١,٧	٢٠,٥	٣٣,١	١٣,٥	٢٣,١	١٨,٧

المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية: نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، العدد السادس، E/ESCWA/SDD/2003/22، ٢٠٠٣، ملاحظة: (...) تعني بيانات غير متاحة.

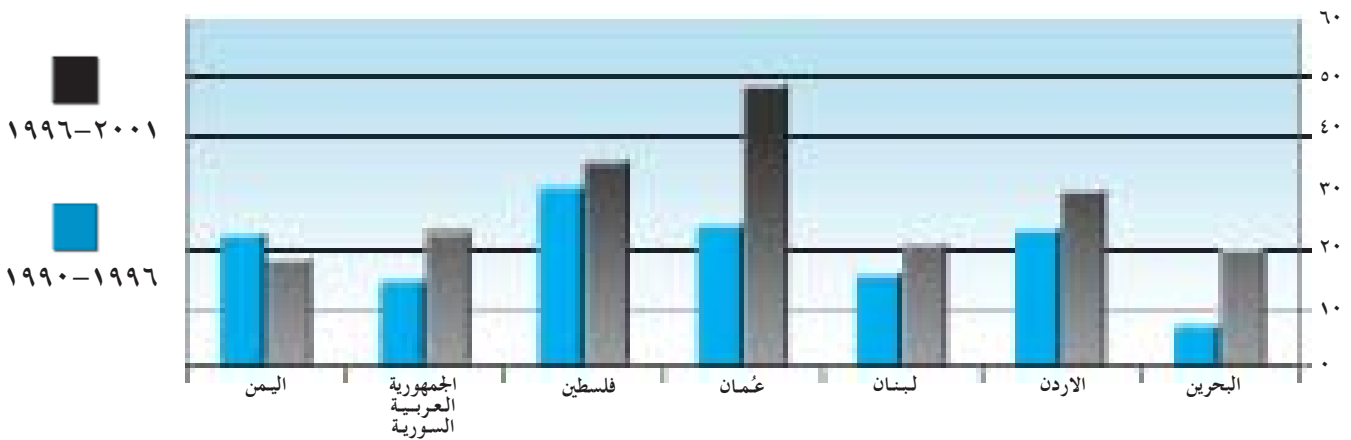
وسجلت أعلى معدلات البطالة عند الأشخاص من الفئة العمرية ٢٤-١٥ سنة في عُمان حيث بلغت نحو ٤٩ في المائة في عام ٢٠٠١، تليها فلسطين بمعدل ٣٥,٦ في المائة (علماً بأن هذا المعدل في فلسطين يعود إلى بداية الانتفاضة) أما الآن فهو أعلى بكثير)، والأردن بمعدل ٣٠,٦ في المائة. أما المعدل الأدنى فسُجّل في قطر واليمن حيث بلغ ١٧ و١٨,٧ في المائة على الترتيب.

ويُلاحظ أن معدلات البطالة لدى الفتيات هي أعلى بكثير منها لدى الفتيان في جميع بلدان المنطقة، باستثناء اليمن ولبنان وفلسطين، حيث تتجاوز معدلات البطالة لدى الفتيان معدلات البطالة لدى الفتيات. ففي عُمان بلغ معدل البطالة في عام ٢٠٠١ لدى الفتيات ٦٠,٣ في المائة مقابل ٤٤,٩ في المائة لدى الفتيان، وفي قطر ٥٠,٩ في المائة مقابل ١١,٦ في المائة، وفي مصر ٤٣,٨ في المائة مقابل ١٨,٤ في المائة، وفي الجمهورية العربية السورية ٤٠,٤ في المائة مقابل ١٧,٩ في المائة. أما في اليمن فبلغ معدل البطالة لدى الفتيات ٢٠,٥ في المائة مقابل ١٣,٥ في المائة لدى الفتيان، وفي لبنان ١٣,٦ في المائة مقابل ٢٣,٩ في المائة، وفي فلسطين ٣٠,٧ في المائة مقابل ٣٦,٢ في المائة، على الترتيب.

ضئيلاً. وتبلغ معدلات البطالة بين الشباب نسباً مرتفعة، فهم يشكلون ٨٠ في المائة من مجموع العاطلين عن العمل في الأردن ومصر، ٧٠ إلى ٨٠ في المائة منهم تقريباً لم يعملوا من قبل. وتعتبر فرص العمل المتاحة للشباب قليلة مقارنة بالفرص المتاحة للكبار كما إن فترة الانتظار للحصول على وظيفة أطول نسبياً للشباب، لأنهم قد لا يملكون الخبرة التي تحتاج إليها سوق العمل ويميلون إلى الحراك الوظيفي والمهني مقارنة بكبار السن.

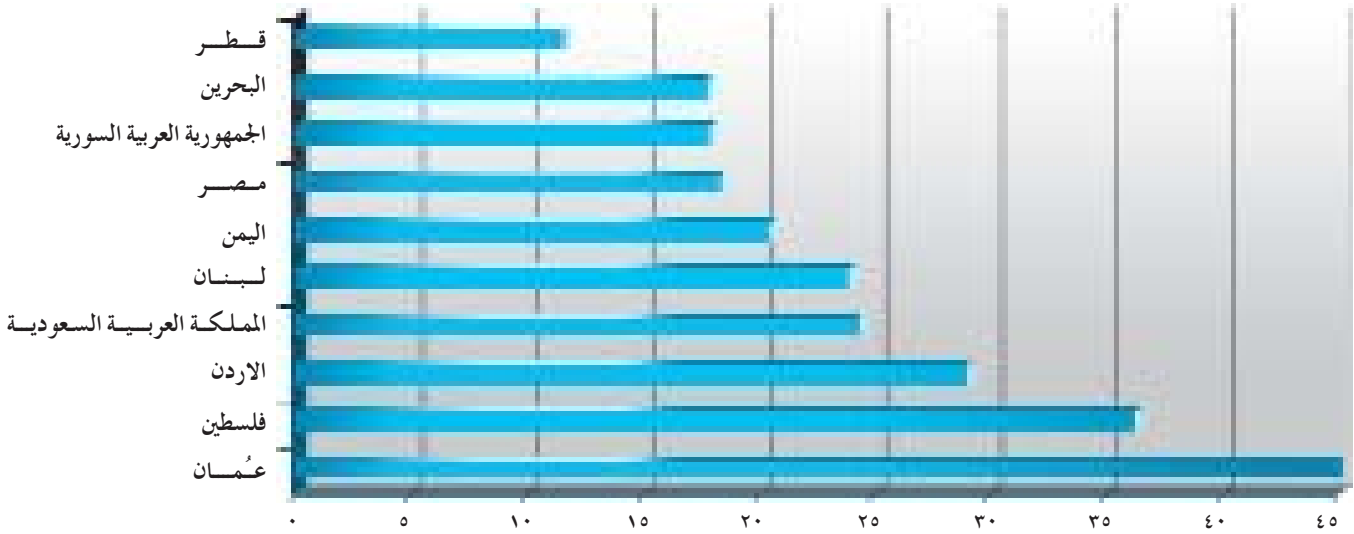
وبالرغم من عدم توفر البيانات الإحصائية التي تتيح إجراء تشخيص دقيق لظاهرة البطالة في جميع بلدان المنطقة، وخاصة بطالة الشباب، يشير المتوفر منها إلى أن معدلات البطالة تتجه نحو الارتفاع في جميع بلدان المنطقة باستثناء اليمن (الجدول ٣٢). ففي التسعينات، سُجّلت أعلى نسب الارتفاع في البحرين (من ٧,١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢٠,٧ في المائة في عام ٢٠٠١)، والأردن (من ٢٣,٨ في المائة في عام ١٩٩٤ إلى ٣٠,٦ في المائة في عام ٢٠٠١)، ولبنان (من ١٦,٣ في المائة في عام ١٩٩٦ إلى ٢١,٦ في المائة في عام ١٩٩٧)، وعُمان (من ٢٤,٦ في المائة في عام ١٩٩٣ إلى ٤٨,٩ في المائة في عام ٢٠٠١).

الشكل ٢٦: معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٦-٢٠٠١



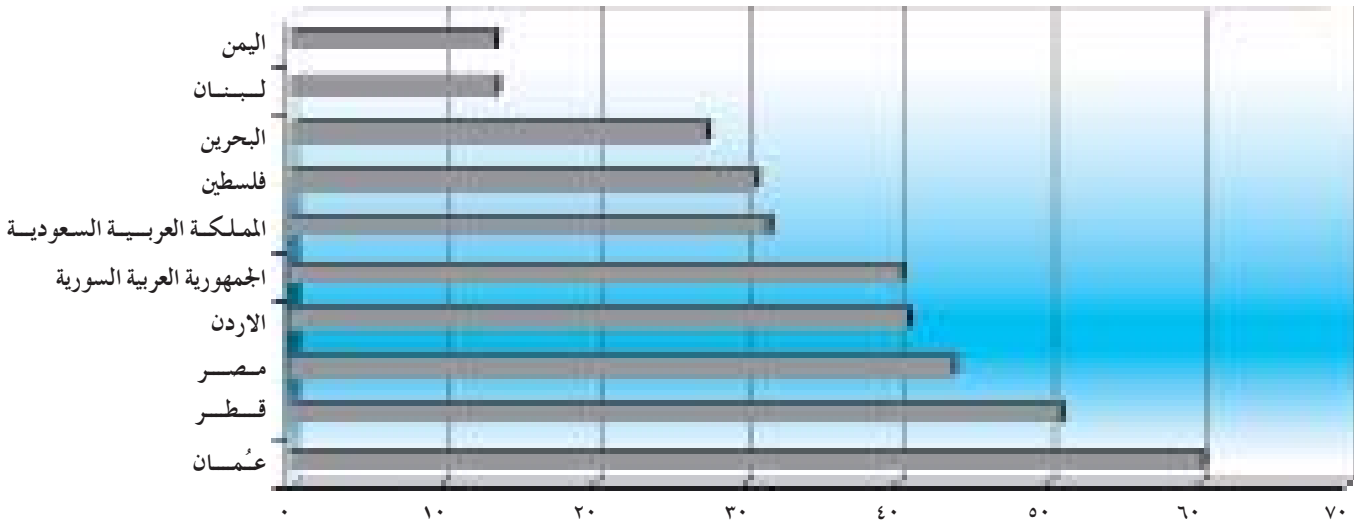
المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية: نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، العدد السادس، E/ESCWA/SDD/2003/22، ٢٠٠٣

الشكل ٢٧: معدلات البطالة لدى الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٦-٢٠٠١



المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية: نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، العدد السادس، E/ESCWA/SDD/2003/22، ٢٠٠٣.

الشكل ٢٨: معدلات البطالة لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة في بلدان الإسكوا، ١٩٩٦-٢٠٠١



المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية: نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، العدد السادس، E/ESCWA/SDD/2003/22، ٢٠٠٣.

المرأة بعوائق اجتماعية وثقافية عند البحث عن وظيفة. وقد أدت قلة فرص العمل في القطاع المنظم والكساد إلى تعميق مشكلة البطالة التي تواجه الشباب، ولا سيما النساء.

وبوجه عام، لا يمكن اعتبار معدل البطالة مرآة تعكس حقيقة وضع المرأة في سوق العمل، ولا سيما في البلدان النامية، حيث تشارك النساء كثيراً في القطاعين المنزلي وغير المنظم، وخاصة في المناطق الريفية، وحيث تصطدم

والاتصالات أن بلدان الإسكوا حققت تقدماً جزئياً على صعيد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال الأعوام العشرة الماضية.

أ عدد خطوط الهاتف الثابت والنقال لكل ١٠٠ شخص

تشير بيانات الجدول ٣٣ إلى أن قيمة المؤشر الأول، والذي يقيس مجموع خطوط الهاتف الثابت والنقال معاً لكل مائة شخص، تراوحت في عام ١٩٩٢ بين ١,٢ لكل ١٠٠ شخص في اليمن و٢٧,٣ لكل ١٠٠ شخص في الإمارات العربية المتحدة، وارتفعت في عام ٢٠٠٢ لتصبح ٥ لكل ١٠٠ شخص في اليمن و٩٤ لكل ١٠٠ شخص في الإمارات العربية المتحدة. وإذا ما استثنى هذان البلدان، بالإضافة إلى العراق، الذي شهد نمواً سالباً في قطاع الاتصالات نتيجة لحالة الحرب والحصار التي مرّ بها وما نجم عنها من تدمير لبنائه التحتية، يُلاحظ أن هذا المؤشر، الذي كان في سائر بلدان المنطقة يتراوح في عام ١٩٩٢ بين ٣,٧ لكل ١٠٠ شخص في مصر و٢٤,٦ لكل ١٠٠ شخص في قطر، أصبح في عام ٢٠٠٢ يتراوح بين ١٤,٧ لكل ١٠٠ شخص في الجمهورية العربية السورية و٨٤ لكل ١٠٠ شخص في البحرين.

وتشير الإحصاءات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في عام ٢٠٠٣^(٢٩) إلى أن عدد خطوط الهاتف الثابت والنقال في عام ٢٠٠٢ بلغ نحو ٣٦,٩ لكل ١٠٠ شخص على مستوى العالم مقابل ٢٣,٦ في منطقة الإسكوا (من دون العراق). ولا يخفى أن هذه المعدلات تختلف جوهرياً بين بلدان المنطقة باختلاف اقتصاداتها، بحيث يتبين أن معدل بلدان مجلس التعاون الخليجي بلغ لنفس العام نحو ٤٨ لكل ١٠٠ شخص مقابل ١٧ في باقي بلدان الإسكوا.

الغاية ١٨: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الأدوات المساعدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فمن الممكن أن تكون أداة فعالة في تقليص آثار الفقر، وفي التعليم والرعاية الصحية والخدمات الحكومية المتنوعة. ومع أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد حددت لها الغاية ١٨، إلا أن تأثيراتها تتجاوز هذه الغاية لتشمل معظم الأهداف الإنمائية للألفية.

وفي هذا السياق حدد إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية ثلاثة مؤشرات لقياس التقدم نحو تحقيق هذه الغاية، وتمثل هذه المؤشرات بكثافة الهواتف الثابتة والنقالة وكثافة الحواسيب الشخصية واستخدام الإنترنت. ومن الواضح أن هناك ترابطاً واضحاً بين هذه المؤشرات الثلاثة التي تمثل بتكاملها مؤشرات الحد الأدنى لقياس البنية الأساسية للمعلومات والاتصالات.

ويعتبر الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، وهو الوكالة الدولية الأكثر اهتماماً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، المصدر الأساسي لهذه المؤشرات على المستوى الدولي. وقد أخذ الاتحاد على عاتقه تنظيم مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات الذي عقد في مرحلته الأولى في جنيف من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وسيُعقد في مرحلته الثانية في تونس من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

وتظهر المؤشرات المستخدمة لرصد التقدم المحرز باتجاه تحقيق الغاية ١٨ والمتعلقة بالتعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات

الجدول ٣٣: مؤشرات كثافة انتشار وسائل الاتصال والتكنولوجيا في بلدان الإسكوا، لعام ١٩٩٢ و ٢٠٠٢

البلد	عدد خطوط الهاتف الثابت والنقال لكل ١٠٠ شخص		عدد الحواسيب الشخصية المستخدمة لكل ١٠٠ شخص		عدد مستخدمي الإنترنت لكل ١٠٠ شخص	
	١٩٩٢	٢٠٠٢	٢٠٠٢	٢٠٠٢	٢٠٠٢	٢٠٠٢
الأردن	٧,٣	٣٥,٦	٣,٨	٥,٨		
الإمارات العربية المتحدة	٢٧,٣	٩٣,٨	١٢	٢٧,١		
البحرين	٢٣,٥	٨٤	١٦	٢٤,٦		
الجمهورية العربية السورية	٤	١٤,٧	١,٩	١,٣		
العراق	٢,٨		
عمان	٧,١	٢٧,٦	٣,٧	٧,١		
فلسطين	٤,١	١٨	٣,٦	٣		
قطر	٢٤,٦	٧١,٨	١٧,٨	١١,٣		
الكويت	٢٣,٣	٧٢,٣	١٢,١	١٠,٦		
لبنان	١٥,٤	٤٢,٦	٨	١١,٧		
مصر	٣,٥	١٨,٢	١,٧	٢,٨		
المملكة العربية السعودية	٩,٤	٣٧,٩	١٣,٧	٦,٥		
اليمن	١,٢	٤,٩	٠,٧	٠,٥		
الإسكوا(*)	...	٢٣,٦	٤,٢	٤,١		
العالم	...	٣٦,٩٥	٩,٨٦	١٠,٢٨		

المصدر: الإتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. (<http://www.itu.int>)

ملاحظة: (*) من حساب الإسكوا.

(...) تعني بيانات غير متاحة.

وفي الفترة نفسها، بلغ معدل النمو السنوي المركب ٦,٦ في المائة على مستوى العالم مقابل ١٢,٦ في المائة لمنطقة الإسكوا، تراوحت بين ٨,٧ في المائة في بلدان مجلس التعاون الخليجي و ١٤,٧ في المائة في سائر بلدان الإسكوا. وقد تجاوز معدل منطقة الإسكوا معدل النمو العالمي بسبب تدني الانتشار في الوقت الحالي. وقد حلت فلسطين في طليعة بلدان الإسكوا من حيث النمو السنوي المركب لانتشار الهاتف الثابت الذي بلغ ٢٢,٢ في المائة للفترة - ١٩٩٧-٢٠٠٢ مقابل ٣,١ في المائة في عُمان.

ب) عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ شخص ومستخدمي الإنترنت لكل ١٠٠ شخص

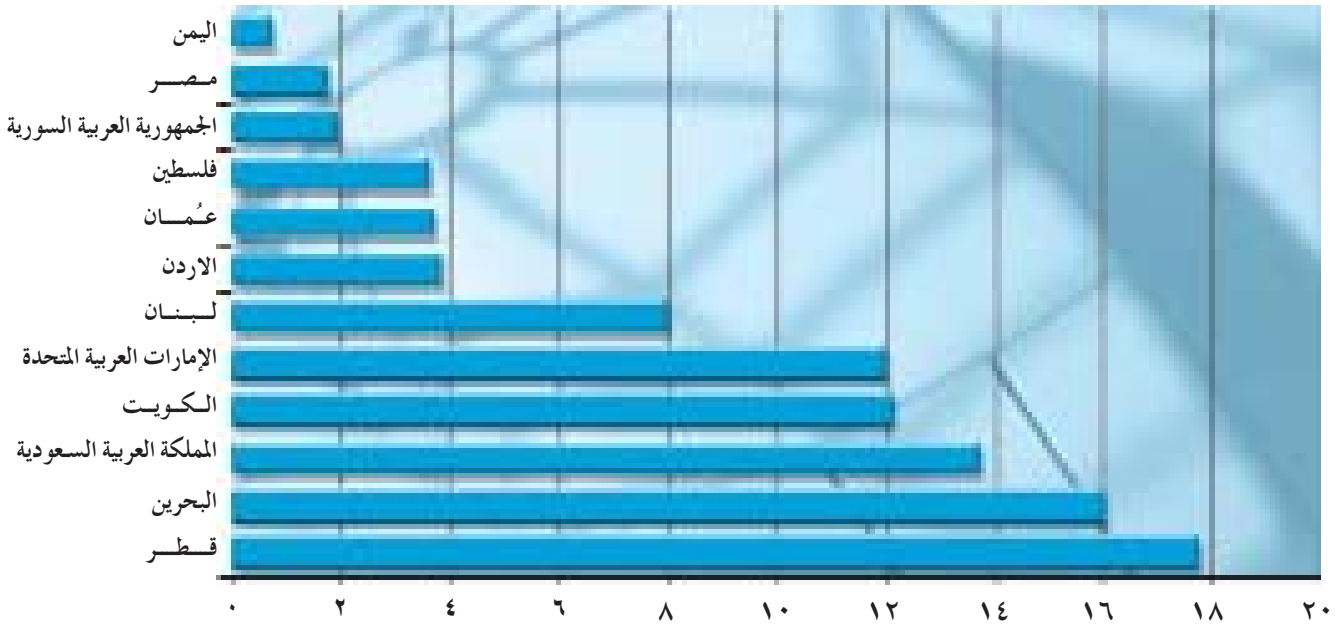
بالنسبة إلى مؤشري الحواسيب الشخصية ومستخدمي الإنترنت فالحال ليس مطمئناً كما هو في قطاع الهاتف

والجدير بالذكر أن العامل الرئيسي لهذا الارتفاع كان انتشار خدمات الهاتف النقال في بلدان المنطقة على الرغم من التباين الكبير في كثافة انتشاره، إذ تراوحت في عام ٢٠٠٢ بين ٢,٤ اشتراكات لكل ١٠٠ شخص في الجمهورية العربية السورية و ٦٤,٧ في الإمارات العربية المتحدة. وبين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٢، بلغ معدل النمو السنوي المركب لانتشار الهاتف النقال في منطقة الإسكوا ٦٢,٢ في المائة سنوياً مقابل ٤٠,٢ في المائة على مستوى العالم. وقد حلت مصر في طليعة بلدان المنطقة من حيث النمو السنوي المركب لانتشار الهاتف النقال بمعدل ١٣٣ في المائة سنوياً مقابل ١٥,٧ في المائة في لبنان. ولعل البطء في النمو السنوي المركب لانتشار الهاتف النقال في لبنان يعود لكثافة انتشار الهاتف النقال التي كانت سائدة في العام المرجعي والمقدرة بنحو ١١,٦ اشتراكاً لكل ١٠٠ شخص في عام ١٩٩٧، وكذلك ارتفاع كلفة استخدامه.

في البحرين. ويمكن القول إن معظم بلدان مجلس التعاون الخليجي، باستثناء عُمان، تتميز بمعدل انتشار للحواسيب الشخصية أعلى من المعدل العالمي حيث بلغ ١٢,٧ حاسوباً لكل ١٠٠ شخص بينما لم يتجاوز هذا المعدل ١,٩ لكل ١٠٠ شخص في بلدان الإسكوا الأخرى.

الثابت والنقال. فالإحصاءات تشير إلى أن، في عام ٢٠٠٢، ناهز معدل انتشار الحواسيب الشخصية ١٠ لكل ١٠٠ شخص في العالم و٤,٢ فقط لكل ١٠٠ شخص في بلدان الإسكوا. إلا ان هذا المعدل ليس متساوياً بين بلدان المنطقة، كونه يتأثر بالمستويات الاقتصادية السائدة، لitraوح بين ٠,٧ من الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ شخص في اليمن و١٦

الشكل ٢٩: عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ شخص في بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٢



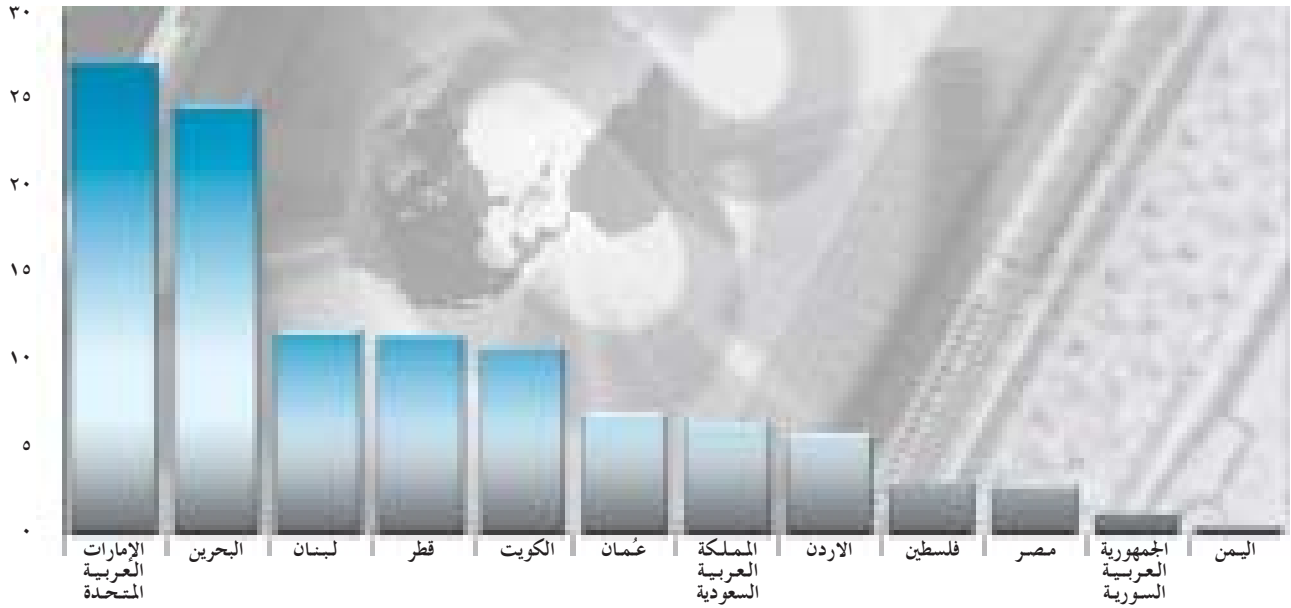
المصدر: الإتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. (<http://www.itu.int>)

منطقة الإسكوا لم يتجاوز ٦٣٠٠٠٠٠ مستخدم في عام ٢٠٠٢ أي ٤ مستخدمين لكل ١٠٠ شخص مقابل ١٠ مستخدمين لكل ١٠٠ على مستوى العالم. ويبدو التباين جليلاً أيضاً على مستوى المنطقة حيث تراوح عدد مستخدمي الإنترنت بين ٠,٥ مستخدمين لكل ١٠٠ شخص في اليمن و٢٧ مستخدمين في الإمارات العربية المتحدة. والجدير بالذكر، كذلك، أن أعداد المستخدمين ترتفع باطراد، بحيث يتبين ان معدل النمو السنوي المركب للفترة ما بين ١٩٩٧ و٢٠٠٢ بلغ ٨٢ في المائة وتجاوز المائة في المائة في كل من الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية واليمن.

ولو أخذ هذا المؤشر من جوانب أخرى، وخاصة من ناحية النمو السنوي للفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٢، لتبين ان انتشار الحواسيب الشخصية ينمو بمعدل سنوي مركب بلغ نحو ٢٤ في المائة سنوياً في منطقة الإسكوا (وناhez ٤٩ في المائة في اليمن)، مع العلم أن عدد أفراد الأسرة العربية عموماً كبير، والروابط الأسرية تتيح أن يستخدم الحاسوب الشخصي عدة أفراد في الأسرة الواحدة.

أما بالنسبة إلى عدد مستخدمي الإنترنت، فلا يختلف الامر كثيراً عما هو عليه بالنسبة إلى انتشار الحواسيب الشخصية. فالإحصاءات تشير إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في

الشكل ٣٠: عدد مستخدمي الإنترنت لكل ١٠٠ شخص في بلدان الإسكوا، لعام ٢٠٠٢



المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية

وقد صنفت دول العالم بموجب هذا المؤشر المركب في أربع مجموعات هي:

- مجموعة البلدان العالية القدرة؛
- مجموعة البلدان الجيدة القدرة؛
- مجموعة البلدان المتوسطة القدرة؛
- مجموعة البلدان الضعيفة القدرة.

وفي سياق الجهود التي بذلها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في التحضير لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، ابتكر مؤشراً مركباً أطلق عليه «مؤشر الوصول الرقمي» وهو مؤشر يضم خمسة محاور يحتوي كل محور على مؤشر أو مؤشرين يعكسان حالة المحور لكل بلد كما هو مبين في الإطار التالي.

وبين الجدول ٣٤ ترتيب بلدان الإسكوا حسب ما أحرزته في مؤشر الوصول الرقمي في عام ٢٠٠٢.

٥- نسبة الملتحقين في جميع مراحل التعليم

المحور الرابع: الجودة، يتكون من:

- ٦- وسع حزمة اتصال الإنترنت نسبة للدخل
- ٧- كثافة مستخدمي الخطوط السريعة

المحور الخامس: الاستخدام، يتكون من:

- ٨- كثافة مستخدمي الإنترنت

المحور الأول: البنية الأساسية، يتكون من:

- ١- كثافة الهاتف الثابت
- ٢- كثافة الهاتف النقال

المحور الثاني: التكلفة، يتكون من:

- ٣- سعر الإنترنت نسبة للدخل

المحور الثالث: المعرفة، يتكون من:

- ٤- نسبة المعلمين بين الكبار

الهدف الذي ترتبط به باستثناء المؤشرات المعدة لرصد هذه الغاية؛

(ب) تعنى معظم المؤشرات المرسومة بالبلدان المتقدمة على الرغم من تأثيراتها المباشرة على البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، وبذلك يصبح تحقيق تلك الغايات مرتبطاً مباشرة بالدول المتقدمة وسياساتها لمساعدة الدول النامية على النمو والمشاركة بفعالية أكبر في الاقتصاد العالمي؛

(ج) ضرورة أن تكون السياسات الاقتصادية المحلية محفزة أكثر للنمو ولتعبئة الموارد المحلية، وداعمة أكثر للتجارة الخارجية ولجذب الاستثمارات الأجنبية.

الغاية ١٦: التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً

تجسد بطالة الشباب عمومًا مستوى النشاط الاقتصادي واتجاهات الطلب على العمالة في سوق العمل. ومن أهم التحديات التي تواجه بلدان الإسكوا في خلق فرص عمل كافية للوافدين إلى سوق العمل:

(أ) تدني مستوى النشاط الاقتصادي في بلدان الإسكوا، حيث أثر انخفاض سعر النفط على كل من الدول المصدرة وغير المصدرة للنفط نتيجة لانخفاض التحويلات والتدفقات المالية الخارجية من جانب، وانخفاض الدخل القومي من جانب آخر. وبعد تطبيق معظم الدول لبرامج الإصلاح الهيكلي في التسعينات، ارتفع معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة لم يتجاوز متوسطها الواحد في المائة، وهو معدل أقل بكثير من معدلات النمو المسجلة في دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية بل أقل من المعدلات المسجلة في بلدان، عانت من أزمات اقتصادية مثل روسيا والبرازيل؛

الجدول ٣٤: ترتيب بلدان الإسكوا حسب التقدم الذي أحرزته في مؤشر الوصول الرقمي

التسلسل	البلد	مؤشر الوصول الرقمي	مستوى القدرى
---	---	---	دول عالية القدرة
١-	الامارات العربية المتحدة	٠,٦٤	دول جيدة القدرة
٢-	مملكة البحرين	٠,٦٠	
٣-	دولة قطر	٠,٥٥	
٤-	دولة الكويت	٠,٥١	
٥-	لبنان	٠,٤٨	دول متوسطة القدرة
٦-	الاردن	٠,٤٥	
٧-	المملكة العربية السعودية	٠,٤٤	
٨-	سلطنة عُمان	٠,٤٣	
٩-	مصر	٠,٤٠	
١٠-	فلسطين	٠,٣٨	
١١-	الجمهورية العربية السورية	٠,٢٨	دول ضعيفة القدرة
١٢-	اليمن	٠,١٨	
١٣-	العراق ^(*)	٠,١٦	

المصدر: International telecommunication union, world telecommunication development report, 2003. table 5.4, page 122.

ملاحظة: (*) من حساب الإسكوا.

بإع التحديات

تواجه دول الإسكوا مجموعة من التحديات في سعيها إلى تحقيق الهدف المعني بإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

الغاية ١٢: «المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقييد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز» ويشمل ذلك التزاماً بالحكم الصالح والتنمية والحد من الفقر على الصعيدين الوطني والدولي

من التحديات التي تواجهها بلدان الإسكوا في تحقيق هذه الغاية:

(أ) عدم وجود معايير واضحة للمستويات التي يجب تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥، إذ يلاحظ أن معظم المؤشرات المرسومة وضعت لها نسب معينة ينبغي بلوغها لتحقيق

كما تشكو بلدان الإسكوا، شأن البلدان العربية الأخرى، من ضعف المحتوى العربي على الإنترنت. وتشير الإحصاءات إلى أن حصة اللغة العربية من صفحات الإنترنت لا تتجاوز واحد في المائة بينما تستحوذ اللغة الإنكليزية على الحصة الأعلى، تليها لغات أخرى كالكورية والصينية والألمانية والأسبانية والفرنسية. ولا تناسب هذه الحصة المتواضعة مع عدد الناطقين باللغة العربية الذين يشكلون ٤ في المائة تقريباً من مجموع سكان العالم، معظمهم لا يتعامل إلا باللغة العربية.

ومن الممكن أن يعزى تردي الوضع الراهن في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية أهمها:

(أ) ضعف المنافسة في خدمات الاتصالات واحتكار الدولة لها في معظم بلدان المنطقة؛

(ب) ارتفاع كلفة خدمات الاتصالات ووسائل تكنولوجيا المعلومات بالنسبة إلى متوسطي الدخل، خارج نطاق بلدان مجلس التعاون الخليجي؛

(ج) ارتفاع معدلات الأمية؛

(د) تدني المستوى النوعي للتعليم؛

(هـ) تباين انتشار خدمات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي يعبر عنها بالفجوة الرقمية، بين المدن والأرياف من جهة وبين شرائح المجتمع من جهة أخرى؛

(و) تلكؤ العديد من الدول في توفير الخدمات التكنولوجية السريعة الأداء كالقنوات الواسعة، أو وقوفها عائقاً أمام إتاحتها في بعض الأحيان عن طريق الأجور المرتفعة التي تفرضها على المستخدمين؛

(ب) انخفاض قدرة القطاعات الإنتاجية على استيعاب العمالة، ولا سيما القطاع الزراعي والقطاع الصناعي، بينما سجل معدل نمو القوى العاملة داخل المنطقة متوسطاً قدر ٣٥ في المائة، وهو من أعلى معدلات نمو العمالة في العالم، وأعلى من معدل النمو السكاني في بلدان المنطقة، باستثناء البحرين وعمان والكويت. ولم يواكب هذه الزيادة الكبيرة في نمو القوى العاملة نمو اقتصادي ملموس، بحيث أصبح القطاع غير النظامي هو القطاع الأساسي المستوعب للعمالة؛

(ج) تغيرات ديمغرافية ستؤدي إلى زيادة من هم دون ١٥ سنة داخل الهرم السكاني، وهؤلاء سيدخلون سوق العمل، وهذا سيحتم زيادة حجم التشغيل بمعدل ٤ في المائة سنوياً لامتصاص القوى العاملة المتزايدة، ويتطلب ذلك زيادة الناتج المحلي الإجمالي لتحقيق معدل ٦,٥-٧ في المائة سنوياً ورفع معدلات الاستثمار إلى ما يعادل ٣٠ في المائة.

الغاية ١٨: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تشير المؤشرات المتعلقة ببلدان الإسكوا إلى أن معدلات انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تقع عموماً دون المعدلات العالمية، وبالأخص تلك الوسائل ذات الصلة بالمعرفة ومعالجة المعلومات، كالحاسوب والإنترنت.

وبالإضافة إلى ما هو قابل للقياس المباشر، تشكو معظم بلدان الإسكوا من ضعف انتشار التطبيقات المعرفية المعتمدة على الوسائل المعلوماتية، ومنها الحاسوب والإنترنت، وبالتالي من بطء انتشار تطبيقات الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والتعلم عن بعد والتطبيقات الصحية.

(ز) غياب الشراكات والاستثمارات ورأس المال المجازف لصالح مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة وتوجه العديد من المستثمرين في المنطقة نحو الاستثمار في القطاعات التقليدية العقارية والتجارية، أو في مشاريع خارج المنطقة؛

(ح) ضعف أو غياب التشريعات التي تعنى بتشجيع الصناعة المعلوماتية ودعم الشراكة العالمية في المجالات التكنولوجية المتعددة.

آذار/مارس ١٩٩٧، برنامجاً تحت مسمى «مصر والقرن الحادي والعشرون»، وكان الهدف منه مضاعفة الدخل القومي كل عشر سنوات، وزيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى ٧,٦ في المائة في الفترة ١٩٩٧، وزيادة الاستثمار إلى ٢٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال عشرين سنة، وخلق ٥٠٠٠ فرصة عمل سنوياً. وفي منتصف عام ٢٠٠٠، بدأت الحكومة البرنامج القومي للتوظيف الذي رُمى إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي: إنشاء بنية تحتية فعالة لتدريب الداخلين، وإنشاء برنامج تمويلي للتدريب القومي لتحديث خدمات التوظيف والتشغيل، والتنبؤ بمستقبل الطلب على المهارات. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، أعلن برنامج التوظيف الطارىء، وكان الهدف منه خلق ٢٠٠ فرصة عمل للوافدين الجدد. وفي حزيران/يونيو ٢٠٠١، أعلنت الحكومة عن برنامج التوظيف الحكومي الذي يوفر ٨٠٠٠٠٠ فرصة عمل في منشآت حكومية من خلال بناء الهيكل المؤسسي اللازم لتنمية سوق العمل، وتنويع النشاط الاقتصادي وخلق البنية الاقتصادية اللازمة لتنشيط النمو الاقتصادي وتوفير البيانات اللازمة في سوق العمل وتنمية سوق العمل^(٣٠).

وفي الجمهورية العربية السورية، أعطت الحكومة التوظيف الأولوية في برنامجها الاقتصادي الحالي، بعد فترة طويلة من انخفاض النمو والتشغيل في الثمانينات. وقامت وزارة التخطيط بوضع برنامج يهدف إلى خلق ٤٤٠٠٠٠ فرصة عمل. ولا يخفى على أحد ما تبذله حكومات بلدان مجلس التعاون الخليجي من جهود للحد من مشكلة البطالة بين المواطنين، وذلك بإحلال العمالة الوطنية محل الأجنبية واعتماد برامج تدريبية لتنمية المهارات.

الغاية ١٨: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

(ز) غياب الشراكات والاستثمارات ورأس المال المجازف لصالح مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة وتوجه العديد من المستثمرين في المنطقة نحو الاستثمار في القطاعات التقليدية العقارية والتجارية، أو في مشاريع خارج المنطقة؛

(ح) ضعف أو غياب التشريعات التي تعنى بتشجيع الصناعة المعلوماتية ودعم الشراكة العالمية في المجالات التكنولوجية المتعددة.

جيم البيئة المساندة

الغاية ١٢: «المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقيّد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز» ويشمل ذلك التزاماً بالحكم الصالح والتنمية والحد من الفقر على الصعيدين الوطني والدولي

بعد التعثر الملحوظ في تطوير إطار عمل منظمة التجارة العالمية، أصبحت الدول المتقدمة واعية بضرورة تأمين نمو اقتصادي في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً من خلال تشجيع صادراتها إلى البلدان المتقدمة، وتقديم المساعدات الإنمائية اللازمة. وفي البلدان النامية وأقل البلدان نمواً عمومًا وكذلك في بلدان الإسكوا، نجحت مساعي مجموعات الضغط، من مزارعين وصناعيين ونقابات، في إقناع الدول بإيلاء أهمية أكبر لسياسات تشجيع الصادرات وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

الغاية ١٦: التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً

اهتمت دول المنطقة بهذه المسألة وبذلت جهوداً خاصة لعلاجها. ففي مصر، مثلاً أعلن مجلس الوزراء، في

تكمن الأولويات على الصعيد المحلي في تعبئة الموارد المحلية بفعالية وتبني السياسات الاقتصادية الكلية التي تساعد على تشجيع الصادرات، وتحقيق نمو اقتصادي يساهم في حل مشكلة البطالة، وتأمين جو اقتصادي إيجابي يكون محفزاً لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. أما على الصعيد الأجنبي فيجب على الدول المتقدمة أن تضع ضمن أولوياتها تقديم نسبة ٠,٧ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي باعتبارها مساعدات إنمائية رسمية، وتقديم المساعدات اللازمة للبلدان النامية وأقل البلدان نمواً لتشجيع صادراتها. ومن أهم عوامل تفعيل الشراكة العالمية من أجل التنمية تحديث التشريعات المتعلقة بالتجارة والقطاع الخاص من أجل جذب الاستثمارات وإعادة تنشيط النمو.

الغاية ١٦: التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً

ينبغي أن تعطى الأولوية في إطار التعاون مع البلدان النامية لوضع استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً للمجالات التالية:

- (أ) دعم جهود الدول لرفع معدلات نمو الناتج المحلي إلى ٧ في المائة، بحيث يُتاح لها استيعاب الوافدين إلى سوق العمل؛
- (ب) دعم برامج محو الأمية ورفع معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة؛
- (ج) إدخال التكنولوجيا المتطورة في برامج التعليم بجميع مراحلها؛

- (د) زيادة قدرة القطاع الزراعي باعتباره من القطاعات الأساسية التي تستوعب القوى العاملة، وذلك من خلال زيادة الاستثمار في القطاع الزراعي والعمل على استكمال البنية الأساسية؛

على الرغم من تدني معدلات الاشتراك في الهاتف الثابت والنقل وانتشار الحواسيب الشخصية واستخدام الإنترنت، يلاحظ ارتفاع في معدلات انتشار هذه الوسائل في بلدان المنطقة، وتوجه العديد من دول المنطقة نحو تحرير قطاع الاتصالات وخلق بيئة منافسة لمصلحة المواطن وقطاع الأعمال. وهذا الاتجاه ينحو منحى تصاعدياً قد يؤدي، في حال استمرت وتائر التقدم نفسها، إلى اقتراب معدلات المنطقة من المعدلات العالمية خلال فترة قريبة.

ومن جهة أخرى، يعتبر تزايد أعداد الخريجين الجامعيين في حقول المعلومات والاتصالات، وإدخال المعلوماتية والتدريب على استخدام الحاسوب في المناهج التعليمية الأساسية، والتعليم المستمر في العديد من بلدان المنطقة من الخطوات الإيجابية التي من شأنها أن تساهم في تنمية قدرات الأجيال الجديدة والكوادر البشرية الحالية في حقول المعلومات والاتصالات.

وتستهوي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شريحة الشباب المتعلم في معظم بلدان العالم. ويكوّن الشباب في المنطقة نسبة مرتفعة من مجموع السكان، يعاني عدد كبير منهم من البطالة. وتوجه بلدان المنطقة نحو تنمية الشراكات وتقديم التسهيلات ودعم إنشاء الحاضنات التكنولوجية، التي توفر فرصاً حقيقية للإبداع، من شأنه أن يساهم في حل العديد من المشاكل ويوفر الفرص لكي تتبوأ المنطقة مكاناً مناسباً بين مناطق العالم في استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإنتاجها.

دال أولويات تخصيص الموارد المحلية والاجنبية

الغاية ١٢: «المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقيّد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز» ويشمل ذلك التزاماً بالحكم الصالح والتنمية والحدّ من الفقر على الصعيدين الوطني والدولي

(ب) العمل على تحرير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الاحتكار الحكومي لتهيئة بيئة تنافسية تحفز القطاع الخاص على الإبداع، وتؤدي إلى تخفيف التكاليف المرتفعة لخدمات الاتصالات؛

(ج) دعم الصناعة المعلوماتية وخاصة صناعة البرمجيات وتدعيم المحتوى العربي على شبكة الإنترنت؛

(د) تقليص الفجوة الرقمية السائدة بين المدن والأرياف وبين الجنسين، وذلك عن طريق توفير الدعم المادي للخدمات المقدمة في المناطق الريفية والنائية؛

(هـ) العمل على إتاحة الشبكات السريعة الأداء بأجور مناسبة للمشاركين.

هاء خلاصة عامة

وُضعت المؤشرات لأهداف تقييمية وليس لبناء العلاج اللازم. فهي تصف الأعراض الناجمة عن المشاكل الاقتصادية الأساسية ولا تقدم أي وصف للمشاكل الأساسية التي تسببت في اختلال المؤشرات. وتنقص عدة مؤشرات أساسية تحاكي موضوع تمويل التنمية، مما يسبب خللاً في متابعة الغايات ومراجعتها ووضع أسس علمية لتقييمها.

ولا توجد إحصاءات شرعية ومنتظمة، فمعظم التقارير الوطنية لا تتضمن أية إحصاءات تتعلق بالهدف الثامن. وإن وجدت هذه الإحصاءات، يلغي عدم توفرها بانتظام أية إمكانية للمقارنة العلمية.

وتحدث العوامل الاقتصادية الخارجية، والسياسات الاقتصادية الكلية، والهيكل التشريعي تأثيراً مباشراً يسبب صعوبات إضافية في تقييم المؤشرات.

(هـ) تشجيع المشاريع الصغيرة وتشجيع الشباب على إنشائها وتزويدهم بالمهارات اللازمة، وتوفير الاعتمادات اللازمة لتمويلها، واعتماد السياسات النقدية الملائمة لهذا الغرض؛

(و) تشجيع القطاع الخاص على استيعاب العمالة عن طريق حوافر مقيضة الديون بالوظائف؛

(ز) تشجيع النظام المزدوج في المدارس، باعتباره نظاماً ناجحاً يمكن الطالب من الانتقال بسهولة من المدرسة إلى سوق العمل حتى يتحقق التناغم بين المناهج التعليمية واحتياجات سوق العمل؛

(ح) دعم البرامج التدريبية، ومنها مثلاً البرامج المرتبطة بالإنتاجية، وبالبطالة، والتشغيل الذاتي، والتدريب ما قبل التوظيف؛

(ط) دعم برامج المشورة والخدمات العامة للتوظيف؛

(ي) توفير بيانات كافية عن سوق العمل وإجراء بحوث لتحديد المهارات التي تتطلبها الاحتياجات الجديدة الناجمة عن العولمة.

الغاية ١٨: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ينبغي أن تعطى الأولوية في إطار التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للمجالات التالية:

(أ) دعم الشراكات العالمية والإقليمية والوطنية في المجالات التكنولوجية المتعددة؛

ويعتمد نمو الناتج المحلي لأي اقتصاد على مساهمة الشباب لأنهم يمثلون الفئة المنتجة. وبالرغم من قلة البيانات الإحصائية لدراسة ظاهرة البطالة بين الفئات الشابة، يشير المتوفر منها إلى ارتفاع معدلات البطالة خلال التسعينات في الأردن والبحرين وعمان ولبنان. ويلاحظ أن معدلات البطالة بين الفتيات هي أعلى بكثير منها بين الفتيان في جميع بلدان المنطقة باستثناء فلسطين ولبنان واليمن. وتشهد بلدان المنطقة تغييرات ديمغرافية ستؤدي إلى زيادة الفئة العمرية لمن هم دون ١٥ سنة الذين سيدخلون سوق العمل. وهذا يحتم زيادة حجم التشغيل بمعدل ٤ في المائة سنويا ورفع الناتج المحلي إلى ٧ في المائة، وزيادة معدلات الاستثمار إلى نحو ٣٠ في المائة.

وعلى الرغم من القيم المتواضعة لمؤشرات انتشار خدمات المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا، والتي تقترب في العديد من بلدانها إلى المعدلات المسجلة في أقل البلدان نمواً، ينبئ التقدم الذي أحرز في الأعوام الأخيرة بتطور سريع على هذا الصعيد في المستقبل القريب، وخاصة بوجود بعض العوامل الداعمة التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الغاية المنشودة، وأهمها مساهمة القطاع الخاص في هذا المضمار وإنشاء بعض الشراكات الإقليمية الهامة في هذا القطاع.

ومن جهة أخرى، ينبغي لبلدان المنطقة القيام ببعض الخطوات المهمة كي تتمكن من إتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لشرائع واسعة من المجتمعات. ومن هذه الخطوات التعاون والشراكة مع القطاع الخاص، وحفزه على الخلق والإبداع في بيئة متحررة لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعمل على تخفيض الكلفة المرتفعة لخدمات الاتصالات ودعم تطوير الصناعة المعلوماتية.